إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢

المدرس المساعد
سعد عزيز داخل
مركز دراسات البصرة والخليج العربي – جامعة البصرة

الملخـص

لإبراز الأهمية الكبرى للدور الإيراني في لبنان ومعرفة تداعيات هذا الدور على الأوضاع العامة في لبنان وتأثيراته على الصراع العربي الإسرائيلي والذي اوجد تنظيم جديد ينتمي الى طائفة كانت مهمشة على الصعيد السياسي والاجتماعي في لبنان وجعلت من شبابها وبتأثير الثورة الإيرانية العقائدي والعسكري المقاومة التي جعلت القوات الإسرائيلي من الانسحاب من جنوب لبنان والاستقرار في الحزام الامني .

Iran and its role in Lebanon during the Israeli invasion in 1982

Assistant. Lecture :Saad Aziz

Basra Arab Gulf Studies Center – University of Basra

Abstract :

To focus on the great importance of the role of Iran in Lebanon and to know the implications of this role on the general situation in Lebanon and its impact on the Arab-Israeli Due to the above factors a new organization was found. This organization belongs to one part which was almost neglected politically and socialy in Lebanon because of the struggle of this organization and the impact of the Iranian revolution, all these factors led to leave from south Lebanon and also led to the stability at the area ,.

المقدمـــة :

تناول البحث الدور الإيراني في لبنان خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وقد اخترت هذا الموضوع لاهميته القصوى في تسليط الضوء على الدور الايراني في لبنان حيث لعبت ايران دوراهاما في احداث تغييرات سياسية في لبنان والمنطقة من خلال ايجاد مكانة لها

وتناول البحث بعض المواضيع الهامة منها نبذة عن بداية العلاقات الايرانية اللبنانية وكذلك الثورة الايرانية وتاثيراتها على لبنان والاجتياح الإسرائيلي وردود الفعل العربي من الاجتياح والموقف الايراني من ذلك الاجتياح وكذلك الدعم الايراني للمقاومة في لبنان وغيرها من المواضيع الاخرى .

وقد اعتمد الباحث على بعض المصادر الهامة التي اسهمت في تزويد البحث ببعض المعلومات المهمة في تلك المدة ومنها كتاب ايران والمشرق العربي للمؤلف سركيس ابوزيد وكذلك كتاب الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله انموذجا للمؤلف مسعود اسد اللهي وكذلك موسوعة المؤلف عبد الرؤوف سنوا حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠.

وغيرها من المصادر الهامة التي زودت البحث بالمعلومات القيمة والهامة عن الدور الايراني في لبنان .

نبذة عن العلاقات الإيرانية اللبنانية

تعود العلاقات الإيرانية اللبنانية الى عام ١٩٤٥ عندما فتحت ايران اول قنصلية لها في١٦نيسان من العام المذكور في لبنان وذلك عندما حصلت لبنان على استقلالها ومن ثم بادرت لبنان في٢٣شباط من عام ١٩٤٦الى فتح سفارتها في طهران(١)

وتعززت العلاقات بين البلدين بعد ذلك التاريخ من خلال الصداقة الشخصية التي جمعت كميل شمعون مع شاه إيران محمد رضا بهلوي(٢) والتي تمثلت في تبادل الزيارات بين الطرفين حيث بدأت في عهد الرئيس اللبناني كميل شمعون (٣)وذلك في عام ١٩٥٥ اثناء حلف بغداد التي كانت إيران جزءا منه ، واسهم هذا الحلف في التقارب الإيراني اللبناني من خلال الزيارة التي قام به الشاه الى إيران عام ١٩٥٧ (٤)

وان تقوية تلك العلاقه قد جاءت من كون النظامان الايراني واللبناني ينتميان الى الكتلة التي تتزعمها الولايات المتحدة ومن هذا المنطلق توحدت العلاقة بين الطرفين .

كذلك كان للشاه دور أساسي في إيجاد حضور ايراني في لبنان تكون له أبعاد إقليمية ، من خلال ممارسة نشاط حر ومفتوح في لبنان حيث كانت لبنان ملجا للمعارضين لبعض الدول بسبب الحرية غير المشروطة والتي ادت الى تجمع بعض عناصر الاستخبارات العالمية ومن ضمنها إيران ، كذلك ساعد شاه ايران الرئيس كميل شمعون بتزويده بالسلاح لمواجهة خصومه في احداث عام ١٩٥٨ ،عن طريق الاردن ،الا ان نجاح الحركة المعارضة ضد حكومة كميل شمعون ومجي الرئيس فواد شهاب(٥) الى الحكم ادى الى برودة في العلاقات بين البلدين بسب تدخل الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ذلك الامر(٦)، وفي عهد الرئيس شارل الحلو(٧) اخذت العلاقات تتوتر بين البلدين بسبب لجوء بعض معارضي الشاه محمد رضا الى لبنان ومن بينهم رئيس جهاز السافك الايراني تيمور باختيار الى لبنان في عام ١٩٦٩ ، اذ اتهم الشاه الحكومة اللبنانية بحمايته مما قاد الى قطع العلاقات بين البلدين(٨) وفي عهد الرئيس سليمان فرنجية الذي جاء الى الحكم في ١٧/اب من عام ١٩٧٠ اخذ الرئيس الجديد على السعي الى عودة العلاقات بين البلدين فأرسل صديق الشاه كميل شمعون الى ايران للمساعدة في عودة العلاقات بين ايران ولبنان ،وقد اثمرت تلك الزيارة اصدار بيان مشترك تم فيه الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وايران ،وفي عام ١٩٧١ تم دعوة الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الى ايران لحضور الاحتفالات الذكرى السنوية في ايران(٩)

الا ان الاوضاع تغييرت عند حدوث الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ حيث ازداد الدور الإيراني في المنطقة العربية وخصوصا لبنان واتخذ طابع التدخل المباشر في الازمة اللبنانية وذلك عند حدوث الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢.

الثورة الإيرانية وتاثيرها على لبنان :

قبل حدوث الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ كانت هناك اتصالات بين اقطاب الثورة الايرانية وبعض القوى اللبنانية عن طريق الرسل واعمال التضامن كوسيلة للتعبير عن التلاحم بين البلدين فيما يخص المسائل التي تخص الوطن والمقاومة حتى ان بعض المجاهدين من قادة الثورة الاسلامية الايرانية قد جاءوا الى

لبنان وتدربوا وعاشوا فيها وعملوا على تعريف المواطنين اللبنانيين بالثورة ورجالها وتنظيماتها وكان ذلك قبل سنتين من الثورة في عام ١٩٧٧(١٠)، كذلك أصبحت بعض الصحف والقنوات الإعلامية الأخرى وسيلة إعلامية من اجل الدفاع عن الوطن والمقاومة الاسلامية في ايران والتعبئة حول الامام وثورته حيث اسهمت تلك الامور في تسهيل مهمة انتشار افكار الثورة بعد عام ١٩٧٩ و اسهم في قيام الثورة الايرانية ومجئ الامام الخميني (١١)بالتأثير الكبيرفي الشيعة اللبنانين بفكر الثورة الإسلامية الشيعية (١٢) وقد عبر قادة الثورة الايرانية عن خصوصياتها ومبادئها الاسلامية واهدافها الانسانية ، وذلك بتصدير افكارها ومبادئها الى الشعوب الاسلامية باعتبار هذا التصدير واجباً مقدساً لاستمرار الثورة وعد قادتها بان التصدير عامل هام لنشر مبادئ الثورة ، وتقديم المساعدات الممكنه لدعم القوى السياسية التي تؤيد هذه المبادئ خارج ايران وقد أشار آية الله الخميني حول تصدير الثورة للخارج .((**سوف تصدر ثورتنا إلى جميع إنحاء العالم، لان ثورتنا إسلامية ، وما لم يملأ صدى شعار لااله الاالله محمد رسول الله كل العالم، فأن الجهاد موجود ، وأننا موجودون مادام الجهاد ضد المستكبرين موجوداً في أي مكان من العالم**))(١٣)

كان هناك مكانان نموذجيان من حيث المبدأ لتصدير أفكار الثورة الإيرانية هما العراق ولبنان ،و إن الإيرانيين من المقربين من آية الله الخميني نشطوا في لبنان قبل سنوات من نجاح الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ ، لكن العراق لم يكن اسهل الأهداف آنذاك لتصدير أفكار الثورة بسبب نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين الذي دخل في حرب مع إيران عام ١٩٨٠وقد منيت القوات الايرانية بخسارة كبيرة في بداية الحرب الايرانية العراقية، بعد ان تفوقت عليها القوات العراقية في العدد والعدة مما جعل استحالة نشر نموذج ثورتها في العراق لانها لا تملك القاعدة المؤيدة لها في المؤسسات الحكومية او الاحزاب السياسية ذات الاتجاه الاسلامي ، والتي خرج الاغلبية من قيادتها الى خارج العراق لتشكيل جبهة معارضة للنظام العراقي (١٤)، ونتيجة لذلك كانت الأرض اللبنانية هي الملائمة لتقبل افكار الثورة الإيرانية لوجود الأحزاب الشيعية والحركات الاسلامية المؤيدة لها.وقد لعبت عوامل اساسية دوراً هاما في توثيق العلاقات بين الطائفة الشيعية في لبنان وقادة الثورة الإيرانية ، منها الروابط التاريخية التي تربط البلدين فضلا عن تلقى العديد من علماء لبنان الشيعة دروسهم الدينية في الحوزة العلمية في قم في ايران ، يضاف الى ذلك تلقى العديد من قادة الثورة الايرانية كما ذكرنا سابقا تدريباتهم العسكرية

في لبنان قبيل قيام الثورة الايرانية ومن بينهم مصطفى شمران(١٥) الذي تسلم منصب رئاسة مجلس الدفاع الاعلى في الجمهورية الاسلامية في ايران (١٦)
يضاف الى ذلك التاثير الكبير للثورة الايرانية لدى الطائفة الشيعية في لبنان من خلال الشعارات التي طرحتها والتي عملت على تشجيع بعض اللبنانيين على التفاعل فكريا مع قادة الثورة مما ساعد على تهيئة المناخ فيما بعد لنشوء حزب الله اللبناني .(١٧)
الا ان الدور الايراني في لبنان كان قليل التأثير من الفترة ١٩٧٩ الى ١٩٨١ بسبب انشغال ايران بالحرب العراقية الايرانية وتركيزها على الفلسطينيين في لبنان ، حيث ان اهتمامهم انحصر فقط بالمقاومة الفلسطينية في لبنان وكانت علاقاتها مع بعض الشخصيات الشيعية فقط الا ان الموقف تغير في عام ١٩٨٢ عندما حصل الاجتياح الإسرائيلي حيث دخلت ايران بقوة اكبر الى لبنان لمواجهة الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ .

الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ للبنان

تعرضت لبنان في السادس من حزيران من عام ١٩٨٢ إلى حملة عسكرية اسرائيلية الهدف منها إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان واقامة نظام سياسي في لبنان يكون على استعداد لإقامة روابط سياسية قوية مع إسرائيل ، وقد جاءت تلك العملية ردا على اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن شلومو ارغوف(Shlomo Argov) (١٨)في ٣ حزيران من عام ١٩٨٢.(١٩)
وكانت الشرطة البريطانية قد القت القبض على منفذي العملية في لندن وبعد التحقيق لم تجد علاقة للمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة الاغتيال ، حيث قامت بها احدى المنظمات المنشقة التي تسمى مجموعة ابو نظال بالهجوم على السفارة الاسرائيلي في لندن واغتيال السفير شلومو (٢٠) ،ولكنها وفرت لاسرائيل الذريعة للهجوم على لبنان ، بعد ان اعلنت ان اي هجوم على اي يهودي في العالم هو انتهاك لوقف أطلاق النار من قبل منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل ،وعلى اسرائيل الرد عليه .(٢١)
أرادت إسرائيل من تلك العملية فرض هيمنتها على لبنان وتحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وطرد سوريا من لبنان وهدم المقاومة ضد اتفاقية السلام (٢٢)في كامب ديفيد مع مصر والدول العربية وكذلك استحداث حزام امني بعمق ٤٠كيلو متر داخل الأراضي اللبنانية لتسهيل حرية حركة القوات الاسرائيلية

، اضافة الى استغلال انعدام التضامن العربي فيما بين الدول العربية والذي ظهر واضحا خلال قمة فاس عام ١٩٨٢ ،يضاف الى ذلك الاوضاع المتردية للشعوب العربية في بلدنها والاحباط من قيادتها ،دفع ذلك اسرائيل الى الهجوم على لبنان (٢٣)

وقد خشية اسرائيل من المقاومة الفلسطينية بعد خروجها من الأردن وتجمعها في لبنان وخوفا" على حدودها مع لبنان من المقاومة في هجماته على الحدود الاسرائيلية ومن جانب اخر معاقبة الجانب السوري الرافض لعملية السلام في المنطقة .

وقد اشرك الجيش الإسرائيلي ثلثي قواته العسكرية من الجيش النظامي وكذلك قوات الاحتياط في حملته العسكرية على لبنان ،والتي تكونت من ستة الوية من اصل عشرة وشاركت في اليوم الاول اكثر من ثلاثمائة قاذفة قنابل جوية في القصف .الجوي (٢٤)

كما شاركت القوة الجوية ب٦٣٤ طائرة مقاتلة وكذلك القوى البحرية الاسرائيلية التي اخذت بالقصف البحري وحصار الساحل اللبناني عند بداية الهجوم على لبنان .(٢٥)

تقدم الجيش الإسرائيلي على ثلاث محاور في الهجوم على لبنان :المحور الشرقي نحو شبعا والمحور الاوسط باتجاه الطيبة والليطاني والمحور الغربي يضم الخط الساحلي نحو صور وصيدا .(٢٦)

وقد واجهت القوات الاسرائيلية في اثناء تقدمها نحو بيروت قوات فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير وقوات مشتركة لبنانية وفلسطينية فضلا عن القوات السورية واستطاعت القوات الإسرائيلي بعد يومين من بداية الغزو تحطيم المقاومة وتمكنت خلالها من اجتياح معظم جنوب لبنان.(٢٧)

سميت تلك العملية بسلامة الجليل (٢٨)،وقد دعا اثرها مجلس الأمن الدولي اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية من دون شرط الى الحدود الدولية المعترف بها ووقف اطلاق النار الا ان اسرائيل لم تلتزم بذلك القرار .(٢٩)

وقد اخذت القوات الإسرائيلية تستعمل سياسة الارض المحروقة وذلك بقصف بيروت الغربية برا" وبحرا "وجوا" ،مستهدفة الضاحية الجنوبية حيث كانت تنوي احتلال الجزء الغربي من العاصمة بيروت ، ولكن واجهت مقاومة من قبل القوات السورية المتواجدة والفلسطينية وبعض القوى الوطنية اللبنانية ،حيث احدثت خسائر كبيرة في صفوف القوات الإسرائيلية وذلك في شهر تموز من العام المذكور .(٣٠)

وبعد وساطة امريكية وعن طريق مبعوثها فليب حبيب(٣١) الذي مارس دورا كبيرا في التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي يقضي بترحيل القوات الفلسطينية والقوات السورية من لبنان وكذلك اقامة حكومة قوية في لبنان من اجل عقد معاهدة سلام مع اسرائيل وجرت عملية الترحيل في ٢١من شهر اب ١٩٨٢ والتي استمرت لغاية ٣ ايلول من العام المذكور وقد وزعت القوات الفلسطينية على البلدان العربية على الرغم من اعتراضها على ذلك .(٣٢)

اظهر الاجتياح الإسرائيلي مدى ضعف البلدان العربية ولبنان في مواجهة القوات الاسرائيلية المتطورة عسكريا ،وبالرغم من مواجهة المقاومة الفلسطينية واللبنانية في لبنان الا ان هذه المقاومة لم تكن بالمستوى المطلوب من حيث تجهيزها في مواجهة القوات الاسرائيلية ،والتي اجبرت الحكومة السورية الى الرضوخ الى الاتفاق في ترحيل قواتها وقوات الفلسطينية من لبنان .

رد الفعل العربي من الاجتياح الإسرائيلي :

وضع الاجتياح الإسرائيلي الدول العربية في موقف صعب من حيث محاصرة العاصمة اللبنانية بيروت ،فلجات بعض الدول العربية منها مصر والسعودية والمغرب وتونس والاردن الى الولايات المتحدة الأمريكية لما لها من علاقات جيدة معها (٣٣)واستعانت بالرئيس رونالد ريغان لوضع حد لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان ،و احرجت الدول العربية الولايات المتحدة الأمريكية باتهامها بالاذعان لإسرائيل في مسالة العدوان الإسرائيلي على لبنان ،مما وضعت الادارة الامريكية في موقف صعب من الازمة .(٣٤)

ومن بين تلك الدول المملكة العربية السعودية التي سعت باعتبارها زعيمة العالم الاسلامي للضغط على واشنطن من اجل فك الحصار عن العاصمة بيروت وضرب المقاومة الفلسطينية ،حيث اخذت الولايات المتحدة الاهتمام بالموقف السعودي من الازمة اللبنانية باعتبارها ا لسعودية عضوا فعال في احلال السلام في الشرق الاوسط، كذلك عبرت القاهرة عن الوضع في لبنان من خلال الرسالة التي وجها الرئيس المصري حسني المبارك (٣٥)الى واشنطن في ٧ حزيران من العام المذكور ،والذي طالب فيه بسحب الجيوش الاسرائيلية من لبنان .(٣٦)

كذلك اخذت الدول العربية وعلى راسها المملكة السعودية ، بعد فشل الجهود الامريكية في بداية الامر الى دعوة الرئيس بشير الجميل الذي يمثل الاغلبية من الطائفة المارونية وحزب الكتائب في لبنان والحليف الرئيسي لاسرائيل الى زيارة المملكة للتباحث في مسالة الوجود الفلسطيني في لبنان وذلك في ٢٩ حزيران من العام المذكور ،وبعد المفاوضات بين السعودية واللجنة الرباعية التي ضمت الجزائر والكويت وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ،رفض الجميل المشروع العربي حول بقاء رمزي للقوات الفلسطينية في لبنان ، حيث اصر الجميل على عدم بقاء اي قوات في لبنان سواء كانت فلسطينية او سورية او اسرائيلية .(٣٧)

وفي شهر اب ١٩٨٢ حصلت التسوية التي غادرت فيه الفصائل الفلسطينية والجيش السوري من لبنان ،وعن طريق وساطة امريكيةا وسعودية ،حيث خشيت السعودية من عدم استقرارالاوضاع في لبنان على أمنها وامن الخليج العربي ، من قبل ايران التي عبرت عن استياءئها من العدوان الإسرائيلي ،وذلك عن طريق ارسالها عناصرمن الحرس الثوري الايراني الى لبنان عن طريق سوريا للاسهام في مواجهة العدوان الإسرائيلي ،ولمعادلة الكفة في ميزان القوى والتاثير واصبحت لبنان هي الميزان المؤثر في تلك المعادلة.(٣٨)

<u>الموقف الايراني من الاحتلال الاسرائيلي</u>

كانت ايران في وقت وقوع الاجتياح الاسرئيلي عام ١٩٨٢ في لبنان تعقد مؤتمر المستضعفين في العالم وقد شارك في هذا المؤتمر عددا من ممثلي القوى الإسلامية اللبنانية وشخصيات دينية ولكن ما ان باشر المؤتمر أعماله حتى بدأت تصل تباعاً أنباء عن عمليات عسكرية إسرائيلية في منطقة الجنوب ، واحتلال الجيش الإسرائيلي للعديد من المواقع الاستراتيجية ، ومع مرور الوقت بدأت الأمور تتوضح في طهران وهيمن على المؤتمر ،عنوان رئيسي هو اجتياح اسرائيل للبنان ، وكيفية مواجهة مخاطره(٣٩)

وقد اخذ المؤتمر عنوان اخر هو مواجهة الاجتياح الاسرائيلي للبنان وتقديم العون والدعم للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين في مواجهتهم القوات الإسرائيلية ، وخلال ذلك باشرت ايران بارسال وفد عسكري وسياسي الى سوريا برئاسة وزير الدفاع الايراني العقيد سليمي وقائد قوات الحرس الثوري

محس رضائي وقائد القوات البرية صياد شيرازي حيث التقى الوفد بالرئيس السوري حافظ الاسد وتم مناقشة الامر حول كيفية تقديم المساعدة الممكنة لمواجهة الاجتياح الإسرائيلي ، ونتج عن ذلك توقيع اتفاق بين الطرفين السوري والايراني بإرسال قوات ايرانية الى لبنان عن طريق سوريا والتصدي للاحتلال الإسرائيلي ، حيث ارسلت ايران الى سوريا ١٨٠٠متطوع من قوات الحرس الثوري الايراني للاسهام في الدفاع عن لبنان ضد العدوان الإسرائيلي .(٤٠)

اول طلائع الحرس الثوري من فرقة محمد رسول الله (ص) وصلت الى دمشق بعد ستة ايام من الاجتياح اي في ٢١حزيران ١٩٨٢ ،وقد اذهلت وصولها الي سوريا القيادة السورية التي ظنت ان ايران لن تتمكن من ارسال قواتها الى لبنان بسبب انشغالها بحربها مع العراق ، وقد لقيت تلك القوات استقبالا شعبيا واسعا في حرم السيدة زينب (ع) .(٤١)

واستقر بعض افراد الحرس في البقاع اما القسم الاخر فقد استقر في منطقة الجبل ،وشهد مجئ الحرس حينها ترحيبا واسعا من قبل الفصائل والتنظيمات الاسلامية اللبنانية والفلسطينية في لبنان ،وكانت التوجيهات الايرانية للحرس قبل الذهاب الى لبنان بضرورة شن الهجمات وتوجيه الضربات على القوات الإسرائيلية حتى القضاء على قواتها في جنوب لبنان .(٤٢)

وقد كان للاحتلال الإسرائيلي تاثير كبير على وجود ايران في لبنان عن طريق الاسهام في الصراع العربي –الاسرائيلي ، وساهمت على اتاحت الفرصة لايران للمشاركة في المجهود الحربي المعادي لاسرائيل ،الا ان ذلك لم يرضي الجانب السوري وتخوفت من تقوية النفوذ ايراني في لبنان في الجبهة الداخلية وكذلك عدم انفراد ايران في العمليات ضد اسرائيل ويضعف ذلك من النفوذ السوري في لبنان (٤٣) ولكن ما إن استقرت هذه القوات حتى توقفت الحرب، فأمرت الحكومة الايرانية عندئذ بعودة القوات، مع إبقاء جزء من الحرس الثوري في البقاع في لبنان لمساعدة المقاومة في تحويل المعركة إلى حرب استنزاف (٤٤)وقد تغيرت مشاركة القوات الايرانية عند وصولها الى لبنان واخذ ينحصر في تدريب المتطوعين اللبنانيين وليس المشارك في القتال ، حيث ان الجانب السوري اعترض على مشاركة القوات الايرانية في القتال ، ونتج عن دخول القوات الايرانية ليس فقط تدريب المقاتلين وانما انتقال الافكار الثورة الاسلامية والامام الخميني على نطاق واسع ، حيث ادى ذلك الى حدوث ثورة ثقافية اسهمت بها تلك العناصر بنقل افكار الامام الخميني والثورة الاسلامية الى اللبنانيون (٤٥)

والواضح ان ارسال الحرس الثوري الى لبنان شكل من اشكال تصدير الثورة الاسلامية الى الدول العربية واتاحة الفرص الى ايران للاسهام في الصراع العربي الاسرائيلية .

الدعم الإيراني للمقاومة اللبناني في مواجهة اسرائيل :

أدى الاجتياح الإسرائيلي في لبنان الى اتضاح دور الدول التي ساعدت واسهمت في دعم المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل وابرزت ايظا ضعف الأنظمة العربية في دعم المقاومة اللبنانية في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي في لبنان عام ١٩٨٢ ،وقد اظهرت ايران، رغم حربها مع العراق قوته وإصرارها على دعم المقاومة اللبنانية منذ بداية الاجتياح الإسرائيلي الى لبنان وذلك بارسالها الحرس الثوري الى لبنان للاسهام في دعم وتدريب المقاومة اللبنانية .

بعد التغييرات التي حصلت في مهمة الحرس الثوري في عملها العسكري بعدم المشاركة في العمليات العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي ،استحدثت مهمة جديدة للحرس الثوري بأن يدخلوا إلى الساحة اللبنانية الى التدريب العسكري والتربية العقائدية وان يتركوا مهمة الدفاع عن لبنان الى اللبنانيين أنفسهم .(٤٦)
وقد استقر الحرس الثوري في منطقة البقاع في بعلبك حيث تحولت تلك المدينة الى مركز سياسي وديني للثورة الإسلامية الإيرانية حيث اخذ المتطوعون اللبنانيون يتوافدون لتسجيل اسمائهم في الدورات التدريبية العسكرية والثقافية ،وقد اسهم ذلك في نشر تعاليم الأمام الخميني وافكاره والثورة الإسلامية وبالاخص الشيعة اللبنانيين في مخيمات التدريب التابعة للحرس الثوري الايراني .(٤٧)
كذلك اسهم التاثير الايراني من خلال الحرس الثوري الايراني في احداث تغييرات جذرية منها ارتداء النسوة العباءة الاسلامية وكذلك اتلاف المشروبات واحراقها وتبني بعض الشعارات الخاصة بالثورة الايرانية مثل (ثورتنا اسلامية اولا)و(الشهادة هدف كل مؤمن وامنيته) وكذلك افتتاح اذاعة للمستضعفين تبث بعض الاحاديث والخطب والمقابلات والاناشيد الدينية والثورية .(٤٨)
وقد قام الحرس الحرس بإتباع اسلوب انشاء المصلى وتكوين اللجان فيها تحت اسم لجان الاجتماعية في المصلى مهمتها تقديم بعض النصائح مثل معالجة الغلاء وضبط العملات الاجنبية كذلك نشطت في لصق صور العلماء الشيعة وحضور المناسبات الدينية (٤٩)

وقد لعب الحرس الثوري دورا كبيرا في لبنان عقائديا وسياسيا ،حيث كان يضم من بين افراده رجال دين ساهموا في نشر افكار الثورة الايرانية بين السكان المحليين وخصوصا في البقاع ،كما عمل الحرس على بناء وتأسيس المدارس والحسينيات والمساجد والجمعيات الخيرية واكتسبوا من ذلك التائيد للثورة الاسلامية وتزويد المقاومة اللبنانية بالمتطوعين .(٥٠)

وكانت اول طلائع المتطوعين اللبنانيين قد بلغت مئة وثمانين متطوعا بينهم رجال دين وفي مقدمتهم عباس الموسوي(٥١) الذي اصبح فيما بعد امين عام لحزب الله اللبناني ،حيث تم انجاز الدورة التعليمية الاولى للمتطوعين تحت اشراف الحرس الثوري الايراني ، حيث بدا بتوجيههم الى المناطق القتال في جنوب لبنان وبيروت .(٥٢)

وقد سعت ايران و عن طريق سفيرها في دمشق (علي اكبر محتشمي بور) وبالدعم من الحرس الثوري الايراني على اتاحة المجال للمجموعات الاسلامية على تشكيل نواة المقاومة الاسلامية ، حيث جرت محادثات فيما بينها وتحت رعاية الحكومة الايرانية ،وبعد انتهاء المحادثات تم تشكيل لجنة من تسعة اشخاص يمثلون علماء وشخصيات اسلامية من حركة امل وحزب الدعوة (اللبناني) وبعض الشخصيات الاسلامية المستقلة ، حيث كانت مهمة اللجنة تشكيل تنظيم سياسي من اغلب قوى المعارضة الاسلامية على اساس الالتزام بولاية الفقيه ومحاربة اسرائيل (٥٣)

وعلى غرار ذلك تم تشكيل وفد من هذه المجموعات الاسلامية برئاسة السيد عباس الموسوي للذهاب الى الجمهورية الايرانية ومقابلة الامام الخميني ،حيث قدم له الوفد بعض التوصيات التي وصلت اليه المجموعات الاسلامية في لبنان في سعيه لتشكيل التنظيم الجديد ،وقد حصل الوفد على الدعم الواسع والتائيد المباشر من قبل الامام الذي اخبرهم بصعوبة المرحلة التي تمر بها لبنان.(٥٤).

وعند عودة الوفد اللبناني الى لبنان شرع برئاسة عباس الموسوي وبعض علماء الدين وشخصيات المقاومة الاسلامية بتشكيل (شورى لبنان) وهو فيما بينهم ،وقد حصلت على تائيد المجموعات الاسلامية ودعم وتائيد الحكومة الايرانية والتنسيق مع الحرس الثوري الايراني واخذت شورى لبنان تتبع اسلوب القيادة الجماعية وراي الاكثرية في اتخاذ القرار وكان ذلك في مطلع عام ١٩٨٣.(٥٥)

واسهم ذلك الدعم على انضمام الكثير من الشبان الجدد الى التنظيم الجديد المشكل حديثة والذي عرف فيما بعد (حزب الله اللبناني) ،وفي الحقيقة ان التوجه الايراني الداعم للمقاومة اللبنانية خلق نوعا من

التغييرات الجذرية في لبنان عن طريق دعم وتدريب المتطوعين اللبنانيين في سبيل مواجهة اسرائيل وهذا الدعم خلق نوع من الجراة في نفوس المقاومة اللبنانية .

حزب الله وارتباطه بايران:

اسهمت الجهود الايرانية وخصوصا افراد الحرس الثوري على تشكيل المجموعات المتطوعة اللبنانية وتدريبها وتوحيد جهودهم في سبيل ايجاد نوع من التنظيم الموحد في سبيل مواجهة العدوان الإسرائيلي في لبنان .

وارتبط حزب الله الذي شكل برعاية ايرانية من الفصائل المقاومة اللبنانية والمنشقين عن حركة امل وبعض رجال الدين، بإيران عن طريق الحرس الثوري الايراني وبعض المسؤولين الايرانيين ، حيث اخذ التنظيم الجديد على نقيض من الاحزاب الشيعية اللبنانية الاخرى على الاقرار بولاية الفقيه هي النظرية التي تبناه الامام الخميني في ايران عند حدوث الثورة الاسلامية والتي يكون فيه الفقيه نائب عن الامام المهدي في عصر الغيبة فتكون له طاعة مطلقة في جميع امور الدولة السياسية والدينية .(٥٦)

وقد جاءت تلك التاثيرات الفكرية والعقائدية للثورة الاسلامية من خلال رجال الدين الايرانين الذين جاوا مع عناصر الحرس الثوري الى لبنان والذين اخذوا بنشر تعاليم الثورة الاسلامية وأفكار الامام الخميني في مايخص ولاية الفقيه في صفوف المقاومة الاسلامية في لبنان .(٥٧)

ولهذا صرح الحزب في احدى منشورته حول ولاية الفقيه (نحن نلتزم بولاية المرجعية الرشيدة التي يجسدها الولي الفقيه ،والذي تتوفر فيه مجموع الشرائط والمواصفات ،مثل الكفاءة والعالم والعدالة والخبرة والوعي التاريخي وحسن الادارة والتقوى الى صفات اخرى ....)كذلك اكد الامين العام للحزب في احدى مقاباته عن ان ايران شريكه في انتصاراتنا في لبنان حيث قال ((ان اساس فكرة المقاومة التي بدات عملها ونشاطها في لبنان ،تعود في عمقها وقوتها ونشاطها وجديتها الى الامام الخميني فهو الذي وهب المقاومة كل هذه الابعاد))(٥٨)

ومن هذا المنطلق يعتبر الحزب ارتباط الناس بولاية الفقيه من اهم مرتكزاته الاساسية، حيث اكد الحزب ان الفقيه ليس من الضروري ان يكون لبنانيا ، لان حدود تحرك الحزب ليست مرتبطة بجغرافية

معينة وانما تمتد على امتداد الجغرافيا الاسلامية ، وهذا ماأكدته تعاليم الثورة الاسلامية وافكار الامام الخميني فيما يخص عدم وجود جغرافية محددة لولاية الفقيه .(٥٩)

وكان التنظيم الجديد قد اظهر استعداد كبيرا لاستيعاب تعاليم الثورة في ايران ، حيث عد حزب الله ايران مرجعيتهم الدينية وعدها ايضا زعيمة للعالم الاسلامي الشيعي ،واكد ان تبعية الحزب لايران ليست فقط في المسائل الدينية وانما تبعية سياسية ايظا من خلال التاكيد على ان لا فصل في الاسلام للدين عن السياسة .(٦٠)

تعد هذه التاكيدات من قبل الحزب على ارتباط الحزب بايران وبالامام الخميني في نشاته ودعمه في مواجهة العدوان الإسرائيلي للبنان وكذلك محاولة نشر تعاليم الثورة الاسلامية عن طريق هذا التنظيم الجديد من خلال سياسة تصدير الثورة الايرانية .

تاثير الوجود الايراني على الاحتلال الاسرائيلي:

ارتبطت نشاة حزب الله بايران مباشرة ، وذلك من خلال الحصول على التائيد والدعم من الحكومة الايرانية والامام الخميني ولم يقتصر ذلك الدعم على المستوى العسكري والسياسي وانما شمل المستوى الديني من خلال مبادى ولاية الفقية فقد ارتبط قادة الحزب بالولاء للولي الفقية في امور الدينية والسياسية العامة .

فقد استطاع حزب الله من خلال الدعم المباشر من الحكومة الايرانية بالقيام بالعمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية المتواجدة في لبنان من خلال نصب الكمائن للدوريات الاسرائيلية والمتعاملين معها والتي تضمنت القاء القنابل وزرع المتفجرات والعبوات الناسفة واطلاق الصورايخ والعمليات الاستشهادية التي يقوم به افراد المقاومة .(٦١)

وقد بدت المقاومة اولى عملياتها بعد انهاء تدريبتها وقبل ظهور اسم حزب الله ،في القرى الجنوبية ، حيث فجر احد شباب المقاومة المدعو ((احمد القصير)) مقر قيادة الجيش الإسرائيلي في مدينة صور عن طريق قيادة سيارة مفخخة بالمتفجرات في عملية استشهادية اسفرت عن قتل ٧٦ضابطا وجنديا اسرئيلي وكذلك تدمير المكان باكمله وذلك في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٢.(٦٢)

وقد اخذت المقاومة اللبنانية تتبع اساليب متعدده في الهجوم على الوجود الإسرائيلي ،حيث كبدت تلك العمليات الاستشهادية خسائر فادحة ،حيث بلغ مجموع العمليات ضد الجيش الإسرائيلي حوالي ١٥٠

عملية خسر فيها الجيش الإسرائيلي حوالي ١٠٠ قتيل و١٧٠ جريح ،وذلك خلال الاعوام من ١٩٨٢ ولغاية شباط ١٩٨٣ .(٦٣)

كما بلغت العمليات بعد عام ١٩٨٣ وخصوصا في المناطق الشيعية التي تتمركز فيها القوات الإسرائيلية حوالي ٩٠٠ عملية للمقاومة في الجنوب ضد الاحتلال الإسرائيلي.(٦٤)

واستمرت تلك العمليات التي اخذت تشكل عائق امام الدوريات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ،حيث جرت خلال العام ١٩٨٣ وفي السادس من بدايته عملية هجوم على حافلة عسكري في منطقة عرمون اوقعت حوالي ١٨ جنديا" واصيب اخرين بجروح ،وكذا تم تفجير ناقلة جنود اسرائيلية في غالبري سمعان مما اسفرت ايظا عن مقتل بعض افراد الجيش الإسرائيلي وجرحهم، وقد انتقلت تلك العمليات من الجنوب الى بيروت بعد توسع عمليات المقاومة .(٦٥)

وكذلك هاجم انتحاري مقر المخابرات الاسرائيلية في مدينة صور وهي الحادثة الثانية في المدينة ،حيث تمكن الاستشهادي من تجاوز الحرس الإسرائيلي واندفع نحو المقر وقد اعلنت الحكومة الإسرائيلية عن مقتل ٢٩ جندي اسرائيلي في هذه العملية ، واشار المحللون الإسرائيليون حول تاثير تلك العمليات في اوساط الشيعة اللبنانين ،ان تلك العمليات الانتحارية اكسبتهم ثقلا ملحوظ في اوساط الشيعة ، واضعفت حركة امل وزعيمها نبيه بري واصبح المنافس الرئيسي للحركة في المناطق الشيعية .(٦٦)

مما ادى بتلك العمليات التي تقوم به المقاومة في ١٩٨٣و١٩٨٤ .والتي الحقت بالإسرائيليين خسائر فادحة والتي اجبرت الحكومة الاسرائيلية بعد الضغوط الشديدة والراي العام الإسرائيلي،حيث اخذت على شكل احتجاجات شعبية واسعة وصلت الى خروج مئات المتظاهرين في تل ابيب داعين الحكومة الاسرائيلية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان .(٦٧)

فضلا عن ضغط المقاومة المسلحة المدعومة من قبل الحكومة الايرانية على اتخاذ القرار في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٨٥ على الانسحاب والاستقرار في المناطق الحدودية الجنوبية والتي اطلق عليها الحزام الامني وذلك بفضل الدعم السياسي والعسكري للمقاومة الإسلامية من قبل الحكومة الإيرانية ، حيث كانت المقاومة اللبنانية قبيل الاجتياح الإسرائيلي متفكك وليس لها مرجعية ترجع اليه في الامور الدينية والسياسية

الخاتمة :

قلب الدور الايراني في لبنان المعادلة السياسية اللبنانية و جعل من الطائفة الشيعية التي كانت تعاني من الحرمان التي وقع عليها سابقا والمتضرر الاكبر من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، طائفة ثورية تؤمن بعقائد وتعاليم الثورة الإسلامية في ايران عن طريق الدعم الايراني للبنان في مواجهة الاجتياح الاسرائيلي من خلال الحرس الثوري الايراني الذي قام بعد الاجتياح الإسرائيلي على تدريب عناصر المقاومة على اساليب التدريب العسكري وحرب المقاومة ونقل تعاليم الثورة الايرانية من خلال سياسة تصدير الثورة الايرانية الى البلدان الاسلامية .

واخذ هذا الدور يتزايد بعد ظهور حزب الله اللبناني الذي شكلته ايران وبمساعدة الحرس الثوري من مجموعات من الفصائل اللبنانية المنشقة عن بعض الاحزاب ورجال الدين الذين تمكنوا من تشكيل تنظيم استطاع من الحصول على الدعم الكبير من الحكومة الايرانية والامام الخميني.

وقد اعطى الوجود الايراني في لبنان للمقاومة اللبنانية الشيعية التي كانت مهمشة في السنوات التي سبقت الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، اعطاها دورا استطاعت من خلاله مواجهة العدوان الإسرائيلي بشكلا" مباشرة.

وقد اسهم الوجود الايراني في احداث تغيرات اجتماعية هائلة في المناطق التي تواجدت فيها القوات الايرانية وخصوصا في منطقة البقاع ،و في بقية المناطق المجاورة ،حيث اخذت تنشر بعض العادات الاجتماعية و الدينية والثقافية في لبنان وكذلك اقامة بعض الجمعيات الخيرية واللجان الشعبية في بعض الحسينيات ،وكذلك احدثت تغيرات هائلة على المستوى الاجتماعي بما حملته من افكار الثورة ايرانية الاسلامية وعملت ايضا على اغلاق الملاهي والنوادي الليالي التي تقدم المشروبات في المناطق التي كانت متواجده فيها .

كذلك اسهم الدور الايراني في تغير مسار الصراع العربي الإسرائيلي ، حيث تحول من صراع اسرائيلي فلسطيني الى صراع اسرائيلي -لبناني ،كما اسهم في اثارة روح المقاومة ضد القوات الإسرائيلية من خلال العمليات الاستشهادية التي تنفذها المقاومة اللبنانية والتي اوقعت خسائر فادحة بالأرواح اسهمت وبدعم ايراني واضح المعالم من قبل عناصر الحرس الثوري الايراني والحكومة الايرانية،على أجبار القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جنوب لبنان الى منطقة الحزام الامني .

الهوامـــــــش

١- سركيس ابوزيد ،ايران والمشرق العربي،مواجهة ام تعاون ،ط١،بيروت ،٢٠١٠،ص٧٤.

٢-محمد رضا بهلوي :- خلف أباه على العرش في ايران في ١٩ ايلول ١٩٤١ وقد اتصف بميوله للغرب كما اشتهر بالاستبداد واصبحت ايران في عهده خاصة بعد ١٩٥٣ في يد الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ،هرب من ايران في اوائل ١٩٥٣ واعاده اليها ا في اب ١٩٥٣،اثر انقلاب عسكري ثم هرب اثر تصاعد المد المعارض الذي قاده آية الله الخميني وظل متنقلاً بين امريكا والمغرب الى ان توفي في ٢٧ايلول١٩٨٠في مصر. للمزيد من المعلومات انظر:- معروف عبد المجيد، امريكا في فكر الخميني ،ط١، مصر ، ٢٠٠٣،ص٣٨.

٣- كميل شمعون :سياسي ورجل دولة لبناني ولد في دير القمر في لبنان نال شهادة المحاماة عام ١٩٢٣ ،انتخب نائب عن جبل لبنان عام ١٩٢٩وعام ١٩٣٤،شغل عدة مناصب ومنها وزير الداخلية في حكومة بشارة الخوري ،انتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٥٢ولغاية عام ١٩٥٨ ،عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية ،ط٢، بيروت،١٩٩٣،ص١٨١.

٤- سركيس ابوزيد ،المصدرالسابق،ص٧٥

٥-جريدة الأخبار اللبنانية،العدد ١٩٣ ،الاثنين ٢ نيسان ٢٠٠٧.

(٦) سياسي ومحامي وصحفي لبناني ورئيس سابق لجمهورية من عام ١٩٦٤ -١٩٧٠ وقد شغل عدة مناصب منها وزير للعدل في عام ١٩٤٩وكذلك عضو مجلس النواب للمزيد ينظر الموسوعة السياسة ،عبد الوهاب الكيالي،المصدر السابق ،ص٤٢٨.

٧-جريدة الاخبار، المصدر السابق ،ص ٣.

(٨)سليمان فرنجية:سياسي لبناني ورئيس الجمهورية من ١٩٧٠ الى ١٩٧٦،انتخب نائب في عام ١٩٦٠ ، شغل عدة مناصب وزارية في حكومات صائب سلام وعبدالله اليافي ورشيد كرامي ، تميز عهده بالاصطدام مع المقاومة الفلسطينية وبداية الحرب الاهلية في لبنان ،للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق،ص.٥٩٠

٩-سركيس ابوزيد ، المصدر السابق ،ص٧٩.

١٠- مجموعة مورخين ،لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ،ط١،بيروت،٢٠٠٨،ص٤٥٩.

١١- آية الله الخميني:- ولد آية الله سيد روح الله الخميني الموسوي من اسرة متدينة لها تاريخ ديني عريق في مدينة خمين في وسط ايران في ١٧مايو/ ايار ١٩٠٠ ، بدأ دراسته الشرعية في مرحلة مبكرة من حياته وقبل في الكلية الشرعية في اراك ثم في قم التي تشتهر بتألقها التعليمي في ظل ادارة آية الله عبد الكريم هار بزادي ، وفي العام ١٩٦٣انتقد آية الله الخميني حكومة الشاه علناً ، واودع السجن مدة ثمانية شهور، وبعدها تم ترحيله الى المنفى بتركيا اولاً ثم للعراق حيث واصل إلقاء خطبه الدينية المعادية للشاه، وفي العام١٩٧٨ لم يعد صدام حسين يطيق ايه الله المنتقد فقام بطرده، ويعود ذلك جزئياً الى تعرضه لضغط ايراني نفلا عن احمد عبدالحسين ، حزب الله ودوره السياسي في لبنان١٩٨٢ – ١٩٨٩،رسالة ماجستير ،التاريخ ،كلية الدراسات التاريخية ،٢٠١١.،ص٤٤

١٢- مجموعة مورخين ،المصدر السابق ،ص٤٦٠.

١٣- نجيب نور الدين، ايدلوجيه الرفض والمقاومة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ،ص٣٣٣.

١٤- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق،ص٤٤.

(١٥) مصطفى جمران :.ولد عام ١٩٣٣ في مدينة قم الايرانية ،اول وزير دفاع ايراني بعد الثورة الاسلامية في ايران وقائد الحرس الثوري وعضو في البرلمان عن منطقة طهران وكان قبل اندلاع الثورة احد اهم مساعدي السيد موسى الصدر في لبنان وهو اول مسؤول تنظيمي مركزي لحركة امل اللبنانية ،ينظر الموسوعة الحرة ويكيبيديا Wikipedia.org.\wiki\.

١٦-احمد عبد الحسين ،المصدر السابق ، ص٤٥

١٧-المصدر نفسه ٤٥.

(١٨) شلوموارجوف:دبلوماسي كان سفير اسرائيل في المملكة المتحدة ،كان سسببا في غزو لبنان عام ١٩٨٢ من خلال محاولة اغتياله ولد في ١٩٢٩في القدس ،في عام ١٩٤٨ التحق بالجيش الإسرائيلي في بداية تاسيسه تخرج من جامعة جورجتاون في مجال العلاقات الخارجية عام ١٩٦٢،للمزيد ينظر للموسوعة الحرة ويكبيديا Wikipedia.org.\wiki\.

(١٩) تيودور هاتف ،لبنان تعايش في زمن الحرب ، ط١ ، مركز الدراسات العربي الاوربي – باريس ،١٩٩٣،ص.٣٢٢

٢٠- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨،رسالة ماجستير، كلية الاداب ،٢٠١١ ،ص٨٥.

(٢١)هو الاتفاق الذي جرى في جرى ٢٦ اذار ١٩٧٩ حيث اتفق على انهاء الحرب بين اسرائيل ومصر منذ الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨ وتضمن انسحاب القوات من شبه جزيرة سيناء والسماح للسفن الاسرائيلية من قناة السويس والاعتراف بالممرات المائية ،للمزيد انظر ويكبيديا ، الموسوعة الحرة .

٢٢ - سليم الياس ،يوميات الوعد الصادق، ج١،ط١،بيروت ،٢٠٠٦، ص٢٠

٢٣- عبد الرؤف سنو ،حرب لبنان ،١٩٧٥-١٩٩٠،ج١،ط١،بيروت ،٢٠٠٨،ص٢٩٤.

٢٤-مسعود اسد اللهي ، الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله نموذجاً ، ترجمة دلال عباس ، ط١، بيروت ٢٠٠٤،ص١٠٨.

٢٥-عبد الروف سنو،المصدر السابق، ص٣٠٤.

٢٦- المصدر نفسه ، ص.٣٠٨

٢٧- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي،المصدر السابق ،ص٨٥

٢٨-سلامة الجليل أطلقت عليه إسرائيل عملية السلام للجليل وهي تستهدف وضع جميع سكان الجليل الأعلى بمنأى عن مدى نيران (الإرهابيين) الصادرة من لبنان ، وسميت كذلك عملية الصنوبر، كانت حرباً عصفت بلبنان ، وأصبحت الأراضي اللبنانية مرة أخرى ساحة قتال بين منظمة التحرير الفلسطينية ،وسوريا، وإسرائيل زجت ضعف عدد القوات التي واجهت بها مصر ، وسوريا في حرب أكتوبر وبالرغم من إن الغزو الإسرائيلي الذي بدأ في ٦ حزيران ١٩٨٢ لم يكن أمر متوقعاً من شدة المعارك ، والفترة الزمنية التي استغرقها بحسبان الإطراف المتنازعة .

للمزيد انظر مجموعة مصادر من شبكة المعلومات وهي : .

www.arabsummit.net.com

www.alwaqt,ne

٢٩- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق ،ص٤٩.

٣٠-سليم الياس ،المصدر السابق ،ص٢٢.

(٣١) فليب حبيب :- المولود عام ١٩٢٠، دبلوماسي امريكي ينتسب الى والد لبناني، عمل سفير للولايات المتحدة في جمهورية كوبا خلال الفترة ١٩٧١- ١٩٧٤، ان دوره الابرز خلال العامين ١٩٨١و ١٩٨٢ كمبعوث خاص للولايات المتحدة الى لبنان ، والدور الذي لعبه في التوصل الى ترتيب لوقف اطلاق النار بين القوات الاسرائيليه ومنظمة التحرير الفلسطينية ، كرمه الرئيس الامريكي ريغان عام ١٩٨٢ بمنحه مدالية الحرية الرئاسية. للمزيد انظر :-

محمد محمود ربيع واسماعيل صبري مقلد (محرران) ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣-١٩٩٤.

(٣٢) ايلي سالم ، الخيارات الصعبة ،بيروت ، لبنان ،ط٤، ٢٠٠٣، ص١٠٢

٣٣- مسعود اسد الهي ،المصدر السابق ،ص١٢٩؛سليم الياس ،المصدر السابق ،ص٢٣)

٣٤- عبد الروؤف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان . دبلوماسية ماقبل الطائف لانهاء الحرب اللبنانية ، بحوث ودراسات ، الجامعة اللبنانية ، منشورات دار الململك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٣،ص١٤.

(٣٥) حسني مبارك :رجل دولة وعسكري مصري ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٤٩والطيران عام ١٩٥٢ ،في عام ١٩٦٧عينه جمال عبد الناصر مديرا لكلية الطيران وفي عام ١٩٦٩ عين رئيسا لاركان حرب القوات الجوية المصرية وقد شغل المنصب الى عام ١٩٧٢ ،حين عينه محمد انور السادات قائد للقوات الجوية وفي عام ١٩٧٥عين السادات نائب الرئيس رئيس الجمهورية ،عبد الوهاب الكيالي ،المصدر السابق ،ص٥٣٩.

٣٦-عبد الرؤوف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان ،المصدر السابق،ص١٤.

٣٧-عبد الرؤف سنو ،حرب لبنان ،المصدر السابق، ص.٦٨٢

٣٨- المصدر نفسه ،ص.**٦٨٤**

٣٩-حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٢-١٣

٤٠- مسعود اسد اللهي،المصدر السابق ،ص١١٦.

٤١- المصدر نفسه ،ص١١٧

٤٢-احمد عبد الحسين،المصدر السابق ،ص٥٤.

(٤٣)ابـراهيم غـالي ،حـزب الله بـين المقاومـة والمتاهـات السياسـة اللبنانيـة ،ملـف الاهـرام الاستراتيجي،العدد ١٧٣،السنة السابعة عشر ،٢٠٠٧،ص ٢.

٤٤-- مسعود اسد اللهي،المصدر السابق ،ص١١٩

٤٥-سركيس ابوزيد ، المصدر السابق،١١٠

٤٦- مسعود اسد اللهي،المصدر السابق ،ص١١٩

٤٧- المصدر نفسه ،ص١٢١

٤٨- المصدر نفسه ،ص١٢١

٤٩- عبد المنعم شفيق ،حقيقة المقاومة ، قراء في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان ،عبد المنعم شفيق ،ط٣،٢٠٠٦.ص١٢٩.

٥٠- المصدر نفسه ،ص١١٣.

(٥١)عباس الموسوي :- وهو احد الشخصيات البارزة والمؤسسة في حزب الله اللبناني ويعتبر من المؤسسين – ولد عباس الموسوي عام ١٩٥٢ في قرية النبي شيت في بعلبك وتمتد جذوره من أسرة هاشمية صرفه ، ومن المحطات البارزة والمضيئة في حياته التقى موسى الصدر في بيت احد الأصدقاء بمنطقة الاوزاعي عام ١٩٦٨ وكان الحديث بينهما مد جسور تفاهم وتودد ولمس الصدر يومها امام شخصية مميزة فرغب اليه الالتحاق بالحوزة العلمية التي كان أنشاها في مدينة صور ثم انتقل الى مؤسس البرج الشمالي تعمم السيد في السادسة عشر من عمره وازداد حبه في السيد الصدر ثم عرض علية الانتقال في الدراسة الى العراق وعند بلوغه مرحلة الخارج انفرد بالدراسة على يديه مثله الأعلى آية الله محمد باقر الصدرثم رحل الى لبنان سنة ١٩٧٣ وبعد هذه السنه رحل الى النجف في فترة ٤ سنوات تحت رعاية اية الله محمد باقر الصدر ، وبعد اغتيال محمد باقر الصدر سنة ١٩٨٠ تضمنت توجيهاته الى السيد عباس الموسوي وكيلاً له في لبنان . في سنة ١٩٨٢ شارك مع طلائع الحرس الثوري الايراني التي ارسلت الى لبنان بعد تشكيل حزب الله انتخب اميناً عاماً لسنة ١٩٩١ ثم اغتيل سنة ١٩٩٢ . للمزيد انظر :- .www.hizbollah.net.com .

٥٢- حسن فضل الله ، الخيار الاخر ، المصدر السابق ، ص.١٥

٥٣- أمين مصطفى، المقاومة في لبنان: ١٩٤٨ ـ ٢٠٠٠، بيروت، دار الهادي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ٤٣٦.

٥٤-حسن فضل الله ، حرب الاردات ،بيروت ،دار الهادي ط١٩٩٨،٢،ص٨٤-٨٥..

٥٥-المصدر نفسه ،ص.٨٦

٥٦-الياس سركيس، المصدر السابق،ص١١١

٥٧ امل سعد غريب ،، حزب الله الدين . السياسه ، ترجمة حسين الحسن ، بيروت ، ٢٠٠٢/ص٨٠)

٥٨- نقلا عن اسد اللهي، المصدر السابق،ص٣١٩.

٥٩- المصدر نفسه،ص٣٢١.

٦٠- عبد الرؤوف سنو،حرب لبنان،المصدر السابق،ص٦١٨.

٦١- Josep Elie Aagha ,shifts in Hizbullah's Ideology,Amsterdam ,University press ,2006,p34-35.

٦٢- حس فضل الله، الخيار الاخر،ص٥٦.

٦٣- عبد الرؤوف سنو،حرب لبنان، ص٣١٤.

٦٤- عبد الرؤوف سنو،المصدر السابق ،ص٣١٥.

65- A. Nzar Hamzeh, Lebanon's Hizbullah, From Islamic Revolution to Parliamentary Elections, The Third World Quarterly, Vol 14, No 2, 199

٦٦- احمد عبد الحسين ،المصدر السابق ، ص٦٤.

٦٧- سليم الياس ،المصدر السابق ،ص٢٥٠.

المصـــادر

١- امل سعد غريب ،، حزب الله الدين . السياسه ، ترجمة حسين الحسن ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٢- أمين مصطفى، المقاومة في لبنان: ١٩٤٨ ـ ٢٠٠٠، بيروت، دار الهادي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

٣- ايلي سالم ، الخيارات الصعبة ،بيروت ، لبنان ،ط٤، ٢٠٠٣

٤ - حسن فضل الله ، حرب الاردات ،بيروت ،دار الهادي ،ط٢ ،.١٩٩٩

٥- حسن فضل الله ، الخيار الاخير ، بيروت، ١٩٩٤.

٦- سركيس ابوزيد ،ايران والمشرق العربي ،ط١،بيروت ،٢٠١٠.

٧- سليم الياس ،الوعد الصادق،**ج١،ط١،بيروت ،٢٠٠٦.**

٨- عبد المنعم شفيق،حقيقة المقاومة ، قراء في اوراق الحركة السياسية الشيعية في لبنان،ط٣،بيروت ، ٢٠٠٦.

٩- عبد الروؤف سنو ، المملكة العربية السعودية ولبنان . دبلوماسية ماقبل الطائف لانهاء الحرب اللبنانية ، بحوث ودراسات ، الجامعة اللبنانية ، منشورات دار المللك عبد العزيز ، الرياض ،٢٠٠٣.

١٠- - - - - ، ،حرب لبنان ،١٩٧٥-١٩٩٠،ج١،ط١،بيروت ،٢٠٠٨،

١١- عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسية ،ط٢، بيروت،١٩٩٣.

١٢- محمد محمود ربيع واسماعيل صبري مقلد (محرران) ، موسوعة العلوم السياسية ، جامعة الكويت ، ١٩٩٣-١٩٩٤

١٣-مسعود اسد اللهي ، الاسلاميون في مجتمع تعددي حزب الله نموذجاً ، ترجمة دلال عباس ، ط١، بيروت ٢٠٠٤

١٤- مجموعة مورخين ،لبنان التاريخ والجغرافية والقوى السياسية ،ط١،بيروت،٢٠٠٨

١٥- معروف عبد المجيد، امريكا في فكر الخميني ،ط١، مصر ، ٢٠٠٣.

١٦- نجيب نور الدين، ايدلوجيه الرفض والمقاومة ، ط١ ، دار الهادي ، بيروت ، ٢٠٠٤.

١٧- تيودور هاتف ،لبنان تعايش في زمن الحرب ، ط١ ، مركز الدراسات العربي الاوربي – باريس ، ١٩٩٣.

المصادر الانكليزية :

1- Josep Elie Aagha ,shifts in Hizbullah's Ideology,Amsterdam ,University press ,2006.

2-- A. Nzar Hamzeh, Lebanon's Hizbullah, From Islamic Revolution to Parliamentary Elections, The Third World Quarterly, Vol 14, No 2, 199

المجـــلات :

- جريدة الأخبار اللبنانية،العدد ١٩٣ الاثنين ٢ نيسان ٢٠٠٧.

النشرات والكراسات :

-كراسات ملف الأهرام الاستراتيجية ،العدد ١٧٣،السنة السابعة عشر ،٢٠٠٧.

الرسائل والاطاريح :

-احمد عبد الحسين ،حزب الله ودوره السياسي في لبنان ،١٩٨٢ -١٩٨٩ ،رسالة ماجستير ،التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة البصرة ،كلية الدراسات التاريخية ،٢٠١١.

- فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي، العلاقات الايرانية- السورية ١٩٧٩ – ١٩٨٨،رسالة ماجستير،كلية الاداب ،٢٠١١ .

المواقع :

www.arabsummit.net.com

www.hizbollah.net.com.

Wikipedia.org.\wiki\